

تاج العروس من جواهر القاموس

والكافحة في الحرّ : المضاربة تِلْقَاءَ الوُجُوهِ . وفي النهاية في الحديث أَنَّهُ قَالَ لِحَسَّانٍ لَا تَزَالُ مُؤَيِّدًا بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا كَافَحْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ الْمُكَافَحةَ : المضاربة والمُداْفَعَة تِلْقَاءَ الوجّه ويُرْوَى زَافَحْتَ وهو بمعناه وفي الصحاح : كَافَحُوهُمْ إِذَا اسْتَقْبَلُوهُمْ فِي الْحَرْبِ بَوُجُوهِهِمْ لَيْسَ دُونَهَا تُرْسٌ وَلَا غَيْرُهُ . وفي حديث جابرٍ إِنَّ اللَّهَ كُلَّ مِأْتَةِ أَلْفٍ كَافَحًا أَيْ مُوَاجِهَةً لَيْسَ بَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَلَا رَسُولٌ . وقال الأزهري في حديث أبي هريرة أَنَّهُ سُئِلَ : أَتَقْبِلُ وَأَنْتَ صَائِمٌ ؟ فقال : نعم وَأَكْفَحُهَا أَيْ أَتَمَكِّنُ مِنْ تَقْبِيلِهَا وَأَسْتَوِي فِيهِ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَافٍ مِنَ الْمَكَافَحةِ وَهِيَ مُضَادَّةُ الْوَجْهِ . وبعضهم يرويه : وَأَقْحَحُهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَمَنْ رَوَاهُ وَأَكْفَحُهَا أَرَادَ بِالْكَفْحِ اللَّيْقَاءَ وَالْمُبَاشَرَةَ لِلْجِلْدِ ؛ وَكُلُّ مَنْ وَاجَهْتَهُ وَلَقِيتَهُ كَفَّحَتْهُ فَكَفَّحَتْهُ فَقَدْ كَافَحْتَهُ كَافَحًا وَمُكَافَحةً وَمَنْ رَوَاهُ وَأَقْحَحُهَا أَرَادَ شُرْبَ الرِّيقِ مِنْ قَحْفِ الرِّجْلِ مَا فِي الْإِنَاءِ إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ . وَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ طَهَرَ لَكَ وَضُوحُ عِبَارَتِهِ وَدَفْعُ التَّعَارُضِ بَيْنَ عِبَارَةِ النَّهْيَايَةِ وَالْقَامُوسِ عَلَى مَا ادَّعَى الْقَارِي فِي الْقَامُوسِ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ . وَكَفَّحَ عَنْهُ كَسَمِعَ : خَجَلَ وَجَبُنَ عَنِ الْإِقْدَامِ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : أَعْطِيَتْهُ مُحَمَّدًا كَافَحًا أَيْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْ وَصْفِ عِبَارَتِهِ : أَيْ كَثِيرًا مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَأَكْفَحْتَهُ عِنْدِي : رَدَّتْهُ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَيَّ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الْكَفَّحَةُ مِنَ النَّاسِ : جَمَاعَةٌ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ كَالْكَثْثَةِ كَذَا فِي النُّوَادِرِ . وَكَفَّحْتَهُ السَّمَائِمُ كَفَّحًا : لَوَّحْتَهُ . وَتَكَافَحُوا وَتَكَافَحَتِ الْكِبَاشُ . وَمِنْ الْمَجَازِ : تَكَافَحَتِ الْأَمْوَاجُ . وَيَحْرُ مُتَكَافِحُ الْأَمْوَاجِ . وَكَافَحْتَهُ السَّمُومُ . وَالْمُكَافَحةُ : الْمُبَاشَرَةُ بِنَفْسِهِ وَفُلَانٌ يَكَا فِجُ الْأُمُورِ إِذَا بَاشَرَهَا بِنَفْسِهِ . وَتَكَفَّحَتِ السَّمَائِمُ أَنْفُسُهَا : كَفَّحَ بَعْضُهَا بَعْضًا . قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُنْذَرِيِّ الْحَارِثِيُّ : . فَرَّجَ عَنْهَا حَلَقَ الرِّتَاجِ ... تَكَفَّحُ السَّمَائِمِ الْأَوَاجِ أَرَادَ الْأَوَاجَ فَفَلَّكَ التَّضَعِيفَ لِلضَّرُورَةِ . وَكَافَحَهُ بِمَا سَاءَ . وَأَصَابَهُ مِنَ السَّمُومِ لَفْجٌ وَمِنْ الْحَرَرِ كَفَّحَ . وَالْمَكَافَحةُ : الدَّفْعُ بِالْحُجَّةِ تَشْبِيهًا بِالسَّيْفِ وَنَحْوِهِ . وَهَذِهِ اسْتَدْرَكُهَا شَيْخُنَا نَقْلًا مِنْ مُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ .

كلج .

كَلَّاحٌ كَمَنْعَ يَكْلاَحِ كُلاُوحاً وكُلاَحاَ بضمّها إِذا تَكَشَّـرَ في عُيُوسٍ . وقال ابن
سيده : الكُلوْحُ والكُلاَحُ : بُدُوٌّ الأَسنانِ عند العُيُوسِ . كَتَكَلَّحَ وأَنشد ثعلب :

ولَوَى التَّـكَلَّحُ يَشْتَكِي سَغَباً ... وَأَنَا ابنُ بَدْرٍ قاتِلُ السَّـغَبِ
وأَكْلاَحَ واكْلاَوْحَ وهذه من الأساس أَكْلاَحَتُهُ . قال لبيدٌ يَصِفُ السَّهَامَ :
رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْها ناهِضٌ ... يُكْلاَحُ الأَرْوَقُ منها والأَيْلُ قال الأَزْهَرِيُّ :
وسمعتُ أَعْرَابِيًّا يقول لَجَمَلٍ يَرْغُو وقد كَشَرَ عن أُنْيابه : فَيَحِ اللّهُ كَلَّاحَتَهُ
يعني فَمَهُ ومن المجاز قولهم : ما أَقْـبَحَ كَلَّاحَتَهُ وجَلَّاحَتَهُ محرَّكةً أَي فَمَهُ
وحَوَالِيهِ قاله ابن سيده والزَّـمَخْشَرِيُّ ومن المجاز : أَصابَتْهُمُ سَنَةُ كُلاَحٍ .
الكُلاَحُ كغُرَابٍ وقَطَامٍ : السَّنَةُ المُجْدِبَةُ . قال لبيد :
كانَ غِيَاثَ المُرْمَلِ المُمْتَاحِ ... وعِصْمَةً في الزَّـمَنِ الكُلاَحِ